حلوا السبحة للمدحة ولبسوا الطاقية للتقيه واعتمدوا على
الكار ليقال فاذ سبحوا ليمدحوا وذكروا ليذكروا واستمعوا
للسمعة وخشعوا للرفعة فخشوعهم للطمع لا للورع وتخشعهم للرياسة
لا للسياسة ان صحوا املوا وان وهبوا غلوا وان حوققوا قلوا وان
نوقشوا ذلوا ان اعطوا كتموا وان منعوا اتهموا وان اخذوا المال
لحق حقه قالوا انتفعنا برزقه وان صالوا على احد من خلقه
قالوا صولة بحقه اعتقدوا ان الرتبة مثبتة واعتمدوا على
الغيبة طيبة ان جادلوا بغير علم قالوا فتحا وان خرجوا على الرتبة
قالوا شطحا فوالذي اذل الملوك واعز العبد المملوك وهيا
السالك للسلوك لا يقبل فقرك ان لم تكن تركن اليه ولا
يرفع قدرك ان لم تتضع لديه ولا يفيد دلوقك حتى تلوح
في افق التوفيق بروقك ولا تسمع دعواك حتى بينة
معناك ولا تقبل طواقيك مع وجود بواقيك ولا ينتفع
بتسبيحك مع وجود تقبيحك ولا يقوم تجريدك بتبديدك
ولا تزهيدك بتقييدك ولا تزييك بترييقك وعار
عليك ان تمزق الخرق قبل ان تمزق الخرق ظلمة نفسك تحجب
شمس قدسك ومالوف حسك بوحشتك من حضرة
انسك ودخان خيالك يسود وجه جلالك وعواصف
غرك تنسف جبال فقرك تاكل اكل البهايم وتشرب شرب
الهيم وتتخلق بالخلق الذميم وبعد هذا هو الامر القويم ولا

الطريق

الطريق المستقيم وانما المراد من المريد صدق الطلب وحسن الادب وصحة
التربية ولو لبس الاقبية والقيام بالاوامر ولو انه امير امرو تمزيق
النفوس قبل تمزيق الملبوس وتصفية القلوب قبل تنقية الجيوب
والشروع في الترنيعة قبل الشروع في الشريعة والتحقيق بالحقيقة
قبل الجواز في الطريقة فانه لا ينال الثواب بترقيع الاثواب ولا يرفع
الحجاب لمن يخطو في ثياب الاعجاب ولا يجلس على موايد الاحباب
من لم يذق الباب اولي الالباب ولا يسلك طريق الايجاب
الا لمن اجاب ولا يثبت المقام الا لمن استقام ولا يصح الحال
لمدعي محال ولا يرتقي الى ذلك الغنا الا لمن بقي في الفنا ولا تصح الارادة
الا بترك العادة ولا يعرف المعروف الا بترك المالوف ولا
يعرف المعرفة والجمع الا من علم حقيقة الشرع ولا تنال الكرامة الا لمن
قال للكرامه ولا تظهر الكشوف لمن اعماله زيوف ولا تصدق الفراسة
لمن طلب الرياسه ولا يخص بالحضور من ارتكب المحظور ولا يصح الوجد
والموجود الا لمن جاد بالموجود كيف ينسخ الضيا بالضباب كيف يغني السراب
عن الشراب كيف يعرف ذوق الشراب من قلبه خراب كيف يصل الى
الاعتاب من هو الى الان ما تاب كيف يقبل توبة الكذاب وهو من خوف
العذاب ما ذاب كيف يفتح الباب لمن هو غايب ما آب كيف يسمع الخطاب
من هو من الخبث ما طاب كيف يشاهد الاحباب من هو محجوب في
الغياب وقلت ـــــــــــــــ في معنى ذلك

Copyright © King Saud University